السلف اسلم واعلم واحكم

وما التشبيه للرحمن وجها فصن عن ذاك اصناف الكمال

ما نافيه بمعني ليس وخبرها وجها والصون الحفظ والاهالي جمع اهل والمراد اهل السنة والجماعة اي ليس التشبيه له سبحانه طريقا مستحسنا فاحفظ عن ذلك الاعتقاد الفاسد اهل العلم الذي لا يروج عندهم الامر الكاسد وكن بوصف التنزيه بين التعطيل والتشبيه لقوله تعالي ليس كمثله شي وهو السميع البصير فان الجملة الاولي ترد علي المشبهة في الذات والجملة الثانية ترد علي المعطلة النافية للصفات وذكر ان جماعة ان الرحمن اسم مختص بالله لا يستعمل في غيره ثم قال فان قلت قد اطلق في قول بني حنيفة علي مسيلمة رحمن اليمامة وقول

وقول شاعرهم **شعر**

سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا
وانت غيث الوري لازلت رحمانا

قلت المختص المعرف بالالف واللام دون غيره واما جواب الزمخشري بانه من باب تعنتهم مستقيم

ولا يمضي علي الديان وقت واحوال وازمان بحال

الديان المجازي ماخوذ من الدين بمعني الجزا ومنه قوله تعالي مالك يوم الدين وقوله لكم دينكم ولي دين وحديث كما تدين

تداں

تداں وهو من اسمايه سبحانه كما رواه البخاري في باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والوقت والزمان بمعني واحد ولعله اراد بالوقت المعين وبالازمان الازمنة المختلفة والحال صفة غير راسخة والمعني لا يجري عليه سبحانه ولا يفارقه وقت بحيث لا يمكن انفكاكه عنه فانه تعالي منزه عن ان يمضي عليه وقت او حال لان الزمان والمكان والحال والشان مخلوقة لله تعالي فتمضي علي المخلوقين لا علي خالقهم لئلا يلزم قبول الحوادث والتغير فانكل منهما من امارات الحدوث وقد ثبت قدمه سبحانه وقوله بحال اي في حال من احوال الانسان وغيره من ذوي الاحوال لئلا يلزم التناقض في كلام الناظم في هذا المقال وقال ابن جماعه ليس سبحانه بزماني لئلا يلزم ان يكون حالا في الحوادث **والحاصل** انه سبحانه وتعالي خلق الامكنة والازمنة والاحوال المختلفة وكان الله ولم يكن معه شي فالان علي ما كان ولو جعل هذا البيت بعد قوله وذاتا عن جهات الست خال لكان انسب في الجمع بين نفي الزمان والمكان هذا وفي المواقف ان الرب تعالي لو كان في جهة ومكان لزم قدم المكان وقد برهنا ان لا قديم سوي الله

Copyright © King Saud University